

مجمع الأمثال

1549 - رَثِمْتُ لَهْ بَوَّضَيْمٍ .

الْبَوَّ : جلد الحُوَّار المحشُوَّ تَبْنًا .

وأصله أن الناقة إذا أَلْقَتْ سَقَطَها فخرِيفَ [ص 293] انقطاعُ لبنها أخذوا جلد حُوَّارها فيُحْشَى ويلطخ بشيء من سَلَاها فَتَرُأْمُه وتَدِرُّ عليه يقال : ناقة رائم ورؤم إذا رَثِمْتُ بَوَّها أو ولدها فإن رَثِمْتَه ولم تدرَّ عليه فتلك العللُوق وينشد :

أَنْزَى جَزَوًا عامرًا سَوَّءَى بفعلهم ... أم كيف يَجْزُونَنِي السَّوَّءَى من الحسن .

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العللُوقُ به ... رَثِمَانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللبَنِ .

وأنشد المبرد :

رَثِمْتُ بِسَلَمَى بَوَّضَيْمٍ وَإِنَّنِّي ... قديمًا لَأَبَى الضَّيْمَ وَابْنُ أَبَاةٍ .
فقد وَقَفَتْنِي بين شكِّ وشُبْهَةٍ ... وما كُنْتُ وَقَّافًا على الشُّبْهَاتِ .
يضرب المثل لمن أَلِفَ الضَّيْمَ ورضي بالخَسَفِ طلبًا لرضا غيره .

واللام في " له " معناه لأجله واستعار للضميم بوا ليوافق الرَثِمَان يريد قبلت وألِفْتُ هذا الضميم لأجله